له الا انها نفقتهم قربة بضم الرا وسكونها لهم عنده سيدخلهم الله في رحمته
جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة والذين
اتبعوهم الى يوم القيامة باحسان في العمل رضي الله عنهم بطاعته ورضوا
عنه بثوابه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار وفي قراءة بزيادة من
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم يا اهل المدينة من
الاعراب منافقون كاسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة منافقون
ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه واستمروا لا تعلمهم خطاب للنبي نحن
نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون
في الاخرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم اخرون اعترفوا بذنوبهم من
التخلف نعته والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم
بذنوبهم او غير ذلك واخر سيئا وهو تخلفهم عسى الله ان يتوب عليهم ان
الله غفور رحيم نزلت في ابي لبابة وجماعة وثقوا انفسهم في سواري
المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبي صلى الله عليه
وسلم فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم
فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها وصل عليهم ادع لهم ان صلواتك سكن
رحمة لهم وقيل طمانينة بقبول توبتهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله
هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وان الله هو التواب
على عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم

الى

الى التوبة والصدقة وقل لهم او للناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وستردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة
اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به واخرون من المتخلفين
مرجون بالهمز وتركه مؤخرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشا اما
يعذبهم بان يميتهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم
في صنعه بهم وهم الثلاثة الآتون بعد مرارة بن الربيع وكعب بن
مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا ١
الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس
حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم اثنا عشر من المنافقين
ضرارا مضارة لاهل مسجد قبا وكفرا لانهم بنوه بامر ابي عامر الراهب
ليكون معقلا له يقدم فيه من ياتي من عنده وكان ذهب ليأتي بجنود من
قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وتفريقا بين المؤمنين الذين يصلون
بقبا بصلاة بعضهم في مسجدهم وارصادا ترقبا لمن حارب الله ورسوله
من قبل اي قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وليحلفن ان ما اردنا الا
الحسنى لبنائه الا الفعلة الحسنى من الرفق بالمسكين من الحر والمطر والتوسعة
على المسلمين والله يشهد انهم لكاذبون في ذلك وكانوا سالوا النبي ان
يصلي فيه فنزل لا تقم تصل فيه ابدا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا
مكانه كناسة تلقى فيها الجيف لمسجد اسس بنيت قواعده على التقوى من
اول يوم وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قبا كما في البخاري لحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)